Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِل للعُلومِ الإنسَانيّة
Vol. 31/ No. 3/ 2023 المجلد 31/ العدد3/ 2023

واقع النشاط الزراعي في قضاء سميل

سحر سعيد قاسم الطائي **كوثر سليمان رمضان الهسني**
قسم جغرافية/كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة الموصل
kawthar.21ehp11@student.uomosul.edu.iq Sahar.altaee@uomosul.eud.iq
تاريخ استلام البحث: 25/ 12/ 2022 تاريخ قبول النشر: 7/ 1/ 2023 تاريخ نشر البحث: 15 / 3/ 2023

المستخلص

تعد الزراعة أحد العناصر والمقومات المهمة في تحقيق الاستقرار الاقتصادي للدولة، فعبرها تسد الحاجة المحلية للسكان وتوفير حياة مستقرة لهم الذين يعملون في هذا القطاع، وهذا لا يأتي عشوائيا وإنما بدراسات وأبحاث علمية تعمل على تطوير النشاط الزراعي وفق خطة محددة للوصول للهدف المنشود، وبناء على ذلك جاءت دراسة هذا الموضوع وتطبيقه على محافظة دهوك (قضاء سميل) أنموذجا، ونستخلص من هذه الدراسة أن المساحات الزراعية في القضاء في تزايد ما بين عامين (2010–2020)؛ لتحسين الوضع الاقتصادي وتمويل الجهات المعنية للقطاع الزراعي في هذه الأعوام، ولكن هذا التزايد عاد ليتناقص بين (2020–2022)، مما يشير إلى انخفاض كبير في العمليات الزراعية في العامين الأخيرين نتيجة لمجموعة من العوامل الطبيعية والبشرية، منها؛ الأسباب الطبيعية: كالعواصف الترابية وارتفاع درجات الحرارة وانخفاض نسب تساقط الأمطار في العامين الماضيين، وأيضاً جملة من الأسباب البشرية، منها؛ الأحداث السياسية التي أسهمت في تدني النشاط الزراعي، وتناقص المساحات المزروعة، واستغلال بعض هذه المساحات للنشاط السكني والصناعي. وتبين أيضاً تناقص المساحات التي تشغلها المحاصيل الشتوية مقارنة بالصيفية التي تشكل (94%) أي مساحة (234728) دونما وهذه المساحة تمثل جميع المحاصيل الشتوية من ضمنها الحبوب والبقوليات والدرنية، أما مساحة الخضروات فتشغل(1154) دونما، ويعود هذا الانكماش في المساحة إلى أن المساحات التي تشغلها الحبوب هي أكبر من التي تشغلها بقية المحاصيل الشتوية، أما المحاصيل الصيفية فتشغل نسبة متدنية من مساحة المحاصيل المزروعة إذ تشغل (6%) أي مساحة (14109) دونما، ويرجع سبب ذلك إلى توفر المياه في المواسم الشتوية وقلتها قي المواسم الصيفية، ففي الشتاء تسقى الأرض مباشرة من مياه الأمطار.

الكلمات المفتاحية: الإنتاج الزراعي، قضاء سميل، محاصيل، المساحات المزروعة

The Agricultural Activity in Smail District

Sahar Saeed Qasim Altae **Kawthar Suleman Ramathan Alhasni**
Geography Department / College of Education for Humanities / Mosul University

Abstract

Agriculture is one of the important elements and components in achieving the economic stability of the state, so through it it can meet the needs of the population. Smail) as a model, where we conclude from this study that the agricultural areas in the district increased between two years (2010-2020) in order to improve the economic situation and finance the concerned authorities for the agricultural sector during these years, but this increase returned to decrease during the two years between (2020-2022), which Refers to a significant decline in agricultural operations during the last two years as a result of a combination of natural and human factors, which contributed to the decline in agricultural activity and the decrease in cultivated areas. It also showed a decrease in the areas occupied by winter crops compared to summer crops, which constitute (94%), i.e. an area of (234,728) dunums. This area represents all

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

winter crops, including grains, legumes, and tubers. As for the area of vegetables, it occupies (1154) dunums. This shrinkage in the area is due to The areas occupied by grains are larger than those occupied by the rest of the winter crops, while the summer crops occupy a low percentage of the area of cultivated crops if they occupy (6%), i.e. an area of (14109) dunums, and the reason for this is due to the availability of water in the winter seasons and its scarcity in the seasons summer, if it deliberately waters it with rain and groundwater.

Keywords: agricultural production, Smail district, crops, cultivated areas

المقدمة:

يعد الإنتاج الزراعي النباتي جزءًا مهماً من الإنتاج الزراعي بشقيه (النباتي والحيواني) إذ يعد مصدر غذاء للسكان زيادة على استخدامه علفا للحيوانات، لذلك يعد الإنتاج الزراعي في منطقة الدراسة (قضاء سميل) المصدر الأول للغذاء ومن المواد الأولية في الصناعات التي تعمل على رفع دخل الفرد، لذا تعد الزراعة النشاط الرئيس لبعض سكان منطقة الدراسة؛ نتيجة لعوامل تأريخية واقتصادية وطبيعية وامتلاك القضاء إمكانات طبيعية وبشرية تجعل النشاط الزراعي الأهم في المنطقة. ويهدف هذا البحث إلى دراسة الواقع الزراعي لمنطقة الدراسة ومقارنة الواقع الحال مع السنوات السابقة. وعلى هذا الأساس ندرس المحاصيل الزراعية بحسب نوع المحصول وموسم الزراعة، وصنفت المحاصيل الحقلية إلى محاصيل الحبوب؛ (القمح والشعير والذرة الصفراء)، والمحاصيل الخضرية: (الصيفية والشتوية)، ومحاصيل الدرنية: (البطاطا والبصل اليابس والفجل والشلغم والشوندر)، والمحاصيل البقولية: (الحمص والعدس والباقلاء؛ الخضراء واليابسة). ومقارنة المساحات المزروعة لهذه المحاصيل في عام (2022) بعامي(2010) و(2020) وتعليل الأسباب التي وقفت وراء تباين المساحات المزروعة عبر السنوات.

1-1 مشكلة البحث: تكمن مشكلة البحث في دراسة النشاط الزراعي في قضاء سميل ومدى التغير في المساحات المزروعة عبر السنوات ومقارنتها بواقع الحال.

1-2 فرضية البحث: اثر تناقص في المساحات المزروعة عبر السنوات السابقة بشكل سلبي، وهذا مما دعانا إلى التوجه للكشف عن توزيع الجغرافي لهذه المساحات والكشف عن أسباب هذا التناقص.

1- 3هدف البحث: تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع النشاط الزراعي في قضاء سميل في محافظة دهوك بتتبع المساحات المزروعة زيادة على دراسة أهم المحاصيل الزراعية في منطقة الدراسة.

1-4 أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة بما يأتي:

-تعد منطقة الدراسة منطقة مهمة في المجال الزراعي، إذ تعد مصدر الدخل الأول والرئيس لسكانها.

- تهتم بتوزيع الجغرافي لمحاصيل الزراعية بأنواعها في منطقة الدراسة.

1-5 منهجية البحث: اعتمد البحث على المنهج المحصولي بدراسة بعض المحاصيل ومساحتها وتوزيعها الجغرافي، واعتمد أيضاً المنهج الاستقرائي.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

حدود المنطقة الدراسية:

تتمثل منطقة الدراسة في الجزء الشمالي من العراق ضمن محافظة دهوك، فهي إحدى الأقضية التابعة لها إذ تقع في الجزء الغربي من مركز محافظة دهوك وتبعد عنها بمسافة (16)كم على الطريق الدولي (2) المؤدي إلى زاخو تركيا. تتحدد الحدود الجغرافية لمنطقة الدراسة بجبال بخير من الشرق ومن جهة الغربية بحيرة سد الموصل، وإدارياً يحدها من الشمال قضاء زاخو ومن جهة الجنوب الشرقي قضاء شيخان، أما من الجهة الشرقية فيحدها قضاء دهوك ومن الجهة الجنوبية يحدها قضاء تلكيف التابعة لمحافظة نينوى. أما موقعها الفلكي فينحصر بين خطي عرض (َ43 ِ58 ْ36 −َ05 ً51 ْ37) شمالاً(ً30 ْ25 َ42−ً40 ْ07 َ43) شرقاً، فهي بهذا الامتداد لخطوط الطول ودوائر العرض تقع في المنطقة المعتدلة الشمالية، ويتصف مناخها بالاعتدال وتميز الفصول الأربعة فيها مع تركز الأمطار في النصف الشتوي من السنة وجفاف الصيف مما له أثر على زراعة الكثير من المحاصيل، وأن هذا الامتداد يجعلها تقع في المنطقة الانتقالية ما بين المنطقة المتموجة شبه الجبلية. يتكون قضاء سميل على ثلاث نواح، هي؛ مركز قضاء سميل وناحية باتيل وناحية الفايدة.

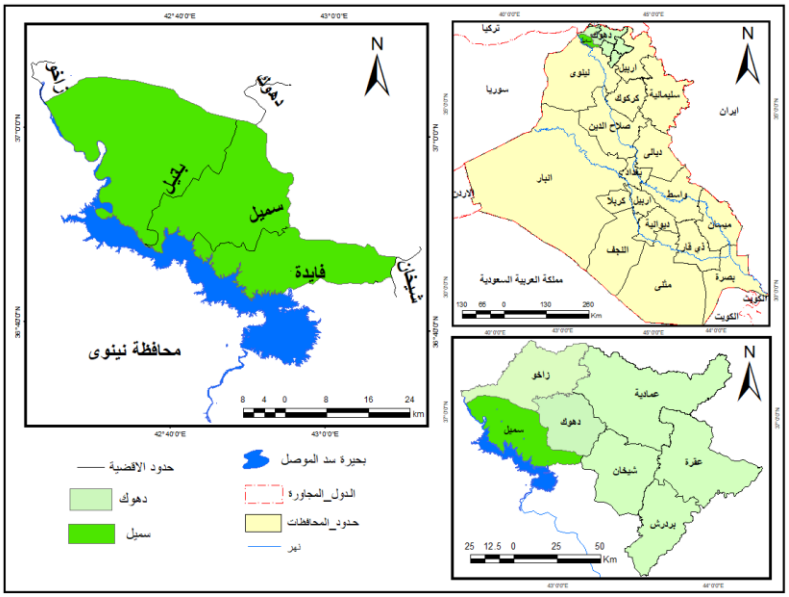

خارطة(1) موقع قضاء سميل

المصدر: على جمهورية العراق ،وزارة التخطيط ،جهاز المركزي الإحصاء، شعبة (GIS)،خريطة العراق الإدارية، برنامج (ArcGIS10.8) [1]

2-المساحات المزروعة:

تتوزع المساحات المزروعة في اجزاء منطقة الدراسة على حسب توفر الإمكانات الجغرافية وخاصة الإمكانات الطبيعية ولا تقلّ عن تلك الإمكانات أهمية الإمكانات البشرية ويبين الجدول (1)المساحة الكلية للمنطقة والمساحة الصالحة والغير الصالحة للزراعة والمزروعة .اذا تحتل ناحية باتيل المرتبة الأولى من حيث المساحة المزروعة بنسبة (49,18%) من المساحة الكلية لناحية التي تشغل (257490) دونم من المساحة الكلية للقضاء نظراً لخصوبة تربتها وانبساط المنطقة وتركيز عال لسكان المنطقة التي تبلغ المساحات الصالحة للزراعة فيها(160196) دونما الموزعة بين الأراضي التي

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

تسقى ديماً (41263.2) وإروائا (536) والبور التي هي صالحة ولكنها لم تزرع (64078.4) في حين المساحات غير الصالحة فيها بلغت (97294) دونما موزعة بين المنشأة السكنية والصناعية(1300) دونم والمراعي(77645) دونما والصخرية التي لم تستغل(18349) دونما، في حين تأتي مركز القضاء سميل بالمرتبة الثانية والتي تشغل المساحات المزروعة فيها نسبة (31,67%) من مساحة الكلية لمركز القضاء والتي تبلغ (156678) دونما من المساحة الكلية للقضاء اذ كانت المساحة الصالحة للزراعة في المركز القضاء بلغت (103158)دونما أيضاً هذه المساحة موزع بين المساحات التي تسقى ديماً (51378.8) دونم وأروائياً (10516) دونما والمساحات البور (41263.2) دوانم ومساحات غير صالحة في منطقة مركز القضاء بلغت (160196) دونما وموزعة بين المنشأة (35008) دونم والمراعي (140) دونما والصخرية (18472) دونما وتأتي ناحية فايدة في المرتبة الثالثة من حيث المساحات المزروعة في القضاء التي بلغت (62340) دونما من المساحة الكلية للناحية التي بلغت (101428) التي تتوزع بين دونم ديماً (33504) دونم وأروائياً(3900) دونم وبوراً(24936) دونما.

أما المساحات غير الصالحة للزراعة فوصلت (39088) دونما وتتوزع بين المنشأة (20279) دونما والمراعي(3199) دونما والصخورية (15600) دونم والغابات(10) دوانم، والسبب في قلة استغلال الأرضي الزراعية في ناحية الفايدة انغمار بعض القرى ذات الأراضي الصالحة للزراعة بحوض سد الموصل زيادة على وقوع مساحات حوالي (958) دونما صالحة للزراعة ضمن مجمع شارية المخصصة للمهجرين إلى الجنوب من ناحية الفايدة وأيضاً وقوع (4004) دونم صالحة للزراعة في معسكر فايدة تابعة لقرية بازلان الواقعة إلى الجنوب الشرقي للقضاء وقرية خرشينة في وكر بحن الواقعتين في جنوب القضاء سميل في منطقة الوسطى من ناحية فايدة، وهذا يعني أن المساحة الكلية للقضاء لا تتناسب مع المساحة المزروعة في القضاء، فطبيعة المنطقة الجغرافية والإمكانات البشرية هي التي تحدد مدى استغلال هذه الأرضي أي مدى مساهمة كل ناحية في توفير أراض صالحة للزراعة.

المحاصيل الحقلية(*): وقد اشتملت على

2-1-محاصيل الحبوب (القمح والشعير والذرة الصفراء) 2-2 -محاصيل خضروات (المحاصيل الصيفية والشتوية)

2-3-محاصيل البقوليات(حمص وعدس والباقلاء) 2-4- محاصيل الدرنية (البطاطا والبصل اليابس والفجل والشلغم و الشوندر)

(*) المحاصيل الحقلية : المحاصيل الزراعية التي تزرع بمساحات واسعة وغالباً ما تنضج وتحصد في وقت واحد ويمكن خزنها لمدة طويلة، ويكون جزءا أو عدة أجزاء منها ذات قيمة اقتصادية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

جدول (1)يبين المساحة الكلية لمنطقة الدراسة وتوزيع المساحات الصالحة وغير الصالحة للزراعة والمزروعة منها لعام 2022 (المساحات بالدونم)

الوحدة الإدارية	المساحة الكلية	المساحات غير الصالحة للزراعة	المساحات الصالحة للزراعة	المساحات غير الصالحة للزراعة				المساحات الصالحة للزراعة			المساحة المزروعة	النسبة المئوية%
				الغابات	المنشات	المراعي	الصخرية	ديم	اروائي	بور		
سميل	156678	53620	103158	0	35008	140	18472	51378.8	10516	41263.2	61894.8	31.67329
باتيل	257490	97294	160196	0	1300	77645	18349	41263.2	536	64078.4	96117.6	49.18605
فايدة	101428	39088	62340	10	20279	3199	15600	33504	3900	24936	37404	19.14067
المجموع	515596	190002	325694	10	56587	80984	52421	180464.4	14952	130277.6	195416.4	100

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على دائرة الزراعة في قضاء سميل بيانات غير منشورة 2022. [2]

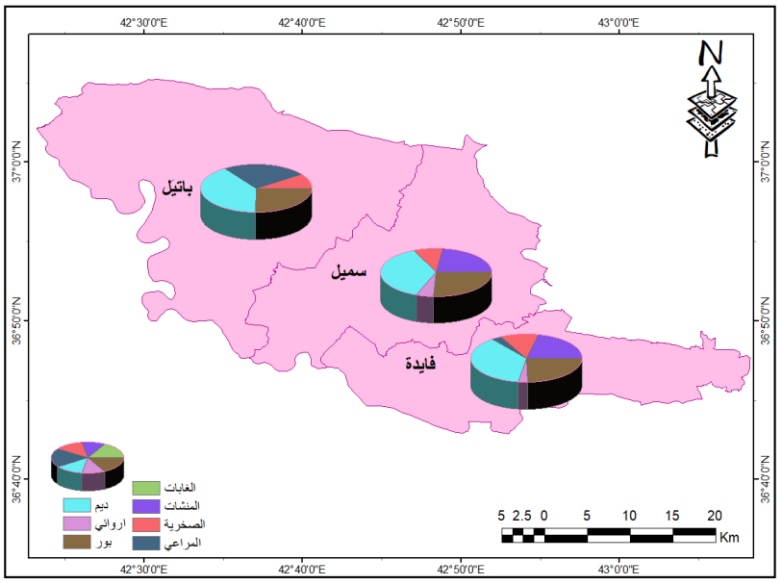

خارطة (2)تبين المساحات الصالحة وغير الصالحة للزراعة في قضاء سميل .

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (1) ومخرجات برنامج (ArcGIS10.8) .

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

في جدول (2) شكل (1) تأتي المحاصيل الحبوب ومحاصيل العلف في المنطقة الدراسة بالمرتبة الأولى التي تستخدم أيضاً علفا؛ كونها تستخدم أوراق الذرة الصفراء والقمح والشعير وسيقانها بعد حصاد القمح والشعير والذرة، يستخدمون الأجهزة الخاصة التي تعمل على تجميع هذه السيقان وتستخدمها علفا للحيوانات في المواسم الشتوية، إذ تشغل (241245) دونما أي بنسبة (93.50%) من المساحة الكلية للقضاء.

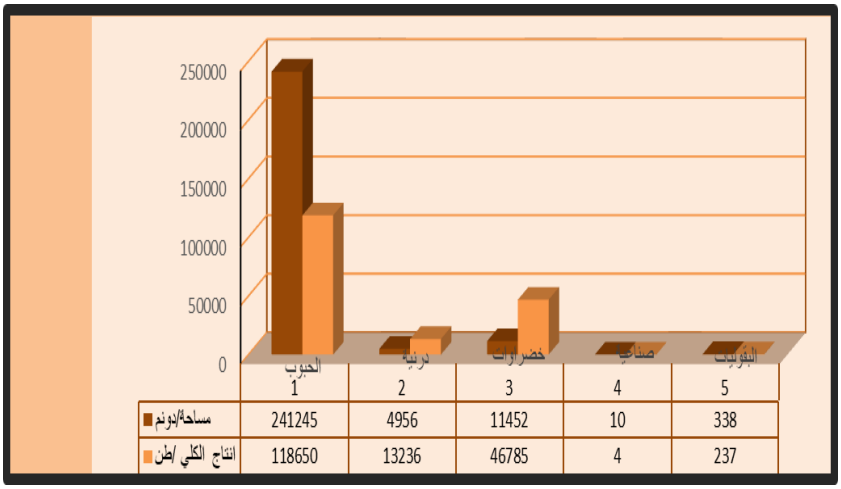

شكل (1) يبين محاصل الحقلية في قضاء سميل لعام 2022.

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول () ومخرجات برنامج Excel.

وتعد زراعة الحبوب النشاط الزراعي الرئيس في منطقة الدراسة، وتليها في المرتبة الثانية محاصيل الخضراوات الصيفية منها والشتوية إذ تشغل مساحة(11452) دونما وتشكل نسبة (4.43%)، في حين تأتـــي المحاصيل الدرنية (كالبطاطا والشلغم والشوندر والفجل والبصل اليابس) بالمرتبة الثالثة، وتشغل مساحة (4956) دونما وتشكل نسبة (1.92%) من المساحة الكلية للقضاء، وتأتي بعدها المحاصيل البقولية؛ كالعدس والحمص والباقلاء وتشغل مساحة (338) دونما وتحتل نسبة (0.13%) من المساحة القضاء كله، أما المحاصيل الصناعية؛ كالسمسم وعباد الشمس فتأتي في المرتبة الأخير لصغر المساحة التي تشغلها والتي تبلغ (20)دونما فقط وتشكل نسبة (0.007%) من مساحة منطقة الدراسة.

جدول (2)محاصيل الحقلية في قضاء سميل لعام 2022.

المحاصيل	مساحة /دونم	النسبة المئوية %
محاصيل الحبوب	241245	93.50545
المحاصيل الدرنية	4956	1.920923
محاصيل الخضراوات	11452	4.438742
المحاصيل الصناعية	10	0.003876
محاصيل البقوليات	338	0.131007
المجموع	258001	100

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على دائرة الزراعة في قضاء سميل بيانات غير منشورة 2022. [2]

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

2-1- محاصيل الحبوب: وهي مجموعة من المحاصيل النجيلية التي تزرع لغرض (توفير الغذاء للإنسان مثل: (القمح والشعير والذرة الصفراء والذرة البيضاء)، وتحتوي بدرجة رئيسة على المواد الكاربوهيدراتية وتقسم محاصيل الحبوب بحسب موسم النمو وموعد الزراعة إلى:

2-1-1 **محاصيل الحبوب الشتوية:** هي مجموعة من محاصيل الحبوب التي تزرع عادة في الخريف، وتنمو في فصل الشتاء، وتنضج أجزاؤه الاقتصادية في الربيع، ومنها في منطقة الدراسة؛ القمح والشعير.

2-1-2 **محاصيل الحبوب الصيفية:** تشمل محاصيل الحبوب التي تزرع في الربيع وتنمو في فصل الصيف؛ لاحتياجاتها لذلك، وتنضج أجزاؤه الاقتصادية في أواخر الصيف وبداية الخريف ومنها الذرة الصفراء.

2-1-3 محاصيل تزرع بموعدين: ربيعي وخريفي، مثل: محصول (الذرة الصفراء).

تحتل محاصيل الحبوب مركز الصدارة بين منتجات الزراعة الأخرى من حيث الأهمية فهي تمثل الإنتاج الرئيسي الذي يمارسه أغلب العاملين بالزراعة، وتشكل النسبة الكبرى من مساحة الأراضي الزراعية.

تعد الزراعة النشاط الرئيس لبعض سكان منطقة الدراسة، إذ إن زراعة الحبوب تعد النشاط الزراعي الرئيس فيها، وتشير الاحصاءات إلى أن المساحة المخصصة لزراعة الحبوب الشتوية (محصول القمح والشعير فقط) قد بلغت (222450) دونما، منها(216000) دونم من القمح و(6450)دونما من الشعير، وللتعرف على واقع زراعة الحبوب في منطقة الدراسة سنتناول دراسة محاصيل الحبوب الشتوية ومحاصيل الحبوب الصيفية بشكل منفصل وعلى النحو الآتي:

2-1-1-محاصيل الحبوب الشتوية : وهي المحاصيل التي تبدا زراعتها في فصل الخريف وتنمو في فصل الشتاء وتنضج في أواخر فصل الربيع وبداية فصل الصيف، وأهمها في منطقة الدراسة: القمح (الحنطة) والشعير:

2-1-1-1: القمح: يعد القمح من المحاصيل الإستراتيجية الغذائية الأوسع انتشاراً في العالم، إذ يشكل المادة الغذائية لنصف سكان العالم، وهي من المحاصيل الشتوية المهمة [3: 160].في منطقة الدراسة، إذ تبدأ زراعتها- كما ذكرنا- في فصل الخريف وتنمو في فصل الشتاء وتنضج في أواخر فصل الربيع وبداية فصل الصيف، تحتل قضاء سميل المركز الأول بين أقضية دهوك من حيث زراعة القمح حيث بلغت المساحة المزروعة بمحصول القمح في القضاء (216000) دونم لعام 2022 حيث تسقى هذا المحصول إما ديمياً وهي السائدة أو بشكل سيحي، وبلغت المساحة التي تسقى ديما من محصول القمح (208000) دونم في حين بلغ السيحي (8200) دونم وهذه المساحات من المحصول موزعة على النواحي الثلاث للقضاء ومعها القوش التي جزء منها تابع لمحافظة الموصل وجزء إلى قضاء سميل من ضمن محافظة دهوك، إذ شغلت باتيل المرتبة الأولى في زراعة القمح وبلغت مساحته المحصول فيها (103000) دونم، إذ تعتمد (102000) دونم على مياه الأمطار و(1000)دونم تسقى سيحاً، ويأتي في المرتبة الثانية مركز القضاء سميل، إذ بلغت مساحة محصول القمح فيها (77000) دونم أيضا ويروى الجزء الأكبر منها بمياه الأمطار، وبلغت مساحات المروية ديمي فيها (72000) دونم.

أما السيحية فقد بلغت (5000) دونم وفي المرتبة الثالثة ناحية الفايدة، إذ تشغل مساحة (36000) دونم وتسقى (34000) دونم منها بمياه الأمطار و(2000) دونم سيحاً كما في الخارطة (2) التي تبين توزيع الجغرافي لمحصول القمح والشعير بحسب النواحي في القضاء لعام 2022، ومن الجدير بالذكر أن المساحات التي تشغل للزراعة القمح في القضاء

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

زادت بدرجة كبيرة عما كانت عليه في السنوات السابقة لإقبال المزارعين على زراعتها؛ كونه محصولاً غذائياً مهماً ورئيساً يستخدم في إنتاج الدقيق وتستخدم في صناعة الخبز الغذاء الرئيسي للسكان إضافة إلى استخدامه لإنتاج العلف الحيواني في مواسم الشتاء فهي تعد أيضاً من محاصيل الأعلاف إذا كانت المساحة التي تشغلها في عام (2001) بلغت (129000) دونم ثم زادت إلى (138000) دونم في عام (2003) وقد انخفضت هذه المساحات في عام (2010) فبلغت (132034) بسبب الظروف والسياسية التي أثرت على جميع الجوانب الحياتية ومنها الاقتصادية التي تتمثل بالزراعة والصناعة، ولكن هذه المساحات المستغلة في زراعة القمح في منطقة الدراسة عادت لتزداد في عام (2020) بمحاولة الحكومة لإعادة اقتصاد البلد إلى نصابه السابق بتقديم بعض تسهيلات لمزارعي القمح؛ لأنها من الموارد الزراعية المهمة في منطقة الدراسة بشكل خاص وفي العراق بشكل عام، إذا إنها تستلم المحصول من المزارع ولكن كانت تتأخر الدفعات المالية مقابل ذلك، وهذا ما أثر على انخفاض المساحات المزروعة في عام (2022) كما هو واضح في (جدول(3)).

إن التباين والتذبذب في المساحات المزروعة بالقمح في قضاء سميل، في السنوات التي توافرت عنها البيانات، يعود إلى عوامل اقتصادية وطبيعية, وتتمثل العوامل الاقتصادية بالدرجة الأولى بأسعار القمح في أسواق الجملة والطلب المحلي عليها وإمكانية الحصول على مستلزمات زراعة هذا المحصول بأسعار مناسبة. ففي سنوات السابقة تستورد القمح والدقيق من خارج القطر ولكن في سنوات الأخيرة عملت الحكومة بشكل جاد لاستغلال قمح البلد في إنتاج الدقيق بدلا من استيرادها، زيادة على دخول القمح في كثير من مجلات الاستهلاك البشري غير استغلالها للدقيق التي تؤدي إلى زيادة الطلب عليها.

ويعود السبب وراء ذلك أيضاً للعوامل الطبيعية، فإن العامل المناخي وبالأخص عنصر التساقط المطري، وفي ما يتعلق بالتذبذب المطري فقد تأخر موسم تساقط الأمطار بكميات كافية تسمح بحراثه الارض وإعدادها لزراعة القمح والذي يُعد العامل الأهم لتباين المساحات المزروعة بهذا المحصول من سنة لأخرى في القضاء .

جدول (3) مساحات محصول القمح في قضاء سميل لعام (2010–2022).

الناحية	2010			2020			2022		
	الديم	السيح	المجموع	الديم	السيح	المجموع	الديم	السيح	المجموع
سميل	47384	5080	52464	85515	5060	90575	72000	5000	77000
باتيل	69940	5060	75000	121103	…	121103	102000	1000	103000
فايدة	4500	70	4570	39164	….	39164	34000	2000	36000
المجموع	121824	10210	132034	245782	5060	250842	208000	8200	216000

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على دائرة الزراعة في قضاء سميل بيانات غير منشورة 2022. [2]

2-1-2:الشعير: يُعتقد أن الشعير أقدم الحبوب التي زرعها الإنسان وقد زرعته الأمم القديمة في العصور ما قبل التاريخ، ويعد رابع محصول الحبوب عالميا بعد القمح والأرز والذرة [3 : 166] ، وهو مهم لتربية الماشية والأبقار زيادة

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

على أهميته بوصفه علفا للحيوانات بما يعادل (15%) من القيمة الغذائية للذرة الصفراء، وهو من المحاصيل العلفية إلى جانب كونه من المحاصيل الحبية ذات القيمة الغذائية، فهي تستخدم علفا أخضر للحيوانات؛ لقيمتها الغذائية، وتستخدم سيقانها اليابسة (التبن) علفا في المواسم الشتوية.

يحتل قضاء (سميل) المركز الأول في مساحة الأراضي المزروعة بالشعير في محافظة دهوك، فقد بلغت المساحات المزروعة بالشعير فيه (6450) دونما، وتعتمد جميع المساحات المزروعة بالشعير في القضاء على الري ديماً – مياه الأمطار– وهذه المساحات موزعة بين النواحي الثلاث للقضاء، إذ احتلت باتيل المرتبة الأولى في ترتيب النواحي في القضاء من حيث زراعة الشعير إذ بلغت (4100) دونم بنسبة (63.566%) من المساحة الكلية المزروعة بالشعير في القضاء، ويأتي بعدها مركز القضاء سميل إذ بلغت مساحته (2100) دونم بنسبة (32.558%) من المساحات المزروعة بالشعير في منطقة الدراسة، وفي المرتبة الأخير ناحية فايدة التي بلغت المساحة المستغلة فيها (250) دونما وهي نسبة قليلة بما يعادل (3.876%) من المساحة الكلية المزروعة بمحصول الشعير، ينظر جدول(4). وقد انخفضت المساحات المزروعة في القضاء بمحصول الشعير في عام (2022) عما كانت عليه في السنوات السابقة، وتباينت في المساحات إذ بلغت في عام (2001) بمساحة (61000) دونم التي ازدادت عنها في عام 2005 والتي بلغت (71000) دونم، ثم عادت بالانخفاض في (2010)، وبلغت فيها المساحة المزروعة بالشعير (60000) دونم وانخفضت أكثر في2020 إلى (5500) دونم إلى (6450) دونما في عام (2022)، ويعود هذا الانخفاض في مساحة المزروعة بالشعير إلى جملة من الأسباب التي أسهمت في ذلك منها؛ الأحداث السياسية التي أسهمت في تدني النشاط الزراعي بشكل عام وتناقص المساحات المزروعة واستغلال بعض هذه المساحات للنشاط السكني والصناعي. ومنها عوامل اقتصادية وطبيعية, وتتمثل العوامل الاقتصادية بالدرجة الأولى بأسعار الشعير في أسواق الجملة والطلب المحلي عليها، وإمكانية الحصول على مستلزمات زراعة هذا المحصول بأسعار مناسبة. ومن العوامل الطبيعية العامل المناخي وبالأخص عنصر التساقط المطري من حيث تأخر موسم تساقط الأمطار وعدم سقوطها بكميات كافية تسمح بحراثة الأرض وإعدادها لزراعة الشعير، وهو العامل الأهم في تباين المساحات المزروعة بهذا المحصول من سنة لأخرى في القضاء .

جدول (4) مساحات المزروعة بمحصول الشعير في قضاء السميل

ناحية قضاء	2010		2020		2022	
	الشعير	النسبة المئوية%	الشعير	النسبة المئوية%	الشعير	النسبة المئوية%
سميل	30000	50	2000	36.3	2100	32.5
باتيل	20000	33.3	3000	54.5	4100	63.5
فايدة	10000	16.6	500	9.0	250	3.8
المجموع	60000	100	5500	100	6450	100

المصدر :من عمل الباحثة بالاعتماد على دائرة الزراعة في قضاء سميل بيانات غير منشورة2010و2020و 2022. [2]

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

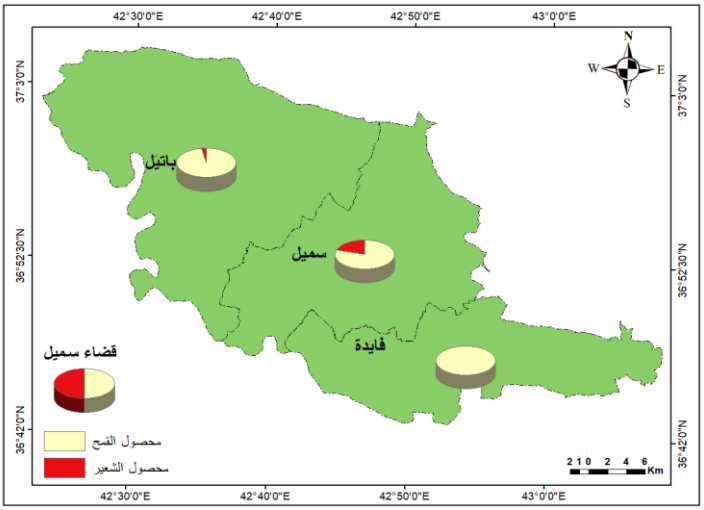

خريطة (2)توزيع محصولي القمح والشعير في قضاء سميل لعام 2022

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدولين (3) و(4) ومخرجات برنامج (ArcGIS10.8).

2-1-2 :- محاصيل الحبوب الصيفية: وهي المحاصيل التي تبدأ زراعتها في فصل الربيع وتنمو في فصل الصيف وتنضج في الخريف . تعد الذرة الصفراء من أهم محاصيل الحبوب الصيفية في منطقة الدراسة، وتتوزع زراعتها في نواح ثلاث من قضاء سميل، وللتعرف على محصول الذرة الصفراء سنتناولها ومناطق توزيعها في القضاء بالتفصيل.

2-1-2-1الذرة الصفراء: تكمن أهمية الذرة في ثلاثة استخدامات رئيسة هي: في تغذية الإنسان بطحنها وخلطها مع القمح لصناعة الخبز، زيادة على استخراج الزيت المادة الغذائية، واستعمالها علفا أخضر للحيوانات، وتستخدم حبوبا لتغذية الحيوانات والدواجن بعد خلطها مع فول الصويا بوصفها أعلافا مركزة ذات قيمة غذائية عالية، ويستخرج منها صناعياً (الزيت والنشا) وهي مادة غذائية، وتدخل في كثير من الصناعات، كـــ: (الأصباغ، والأصماغ، وصناعة الورق) [3: 165]

تأتي الذرة الصفراء في المرتبة الثالثة من الحبوب المزروعة في قضاء سميل، حيث تشغل مساحة (2095) دونما، وتوزع على النواحي الثلاث للقضاء، فقد شغل مركز سميل المرتبة الأولى في زراعتها في القضاء وبلغت مساحتها المستغلة فيها (955) دونما أي ما يعادل نسبة (45.58%) من المساحة الكلية المزروعة بمحصول الشعير، وتأتي بالمرتبة الثانية ناحية باتيل وشغلت مساحة (740) دونما أي بنسبة (35.32%) من المساحة الكلية لمحصول الشعير في منطقة الدراسة، وتشغل ناحية فايد المرتبة الأخيرة وتبلغ المساحة المستغلة فيها (400) دونم أي ما يعادل نسبة (19.09%) من المساحة الكلية لهذا المحصول، أما في السنوات السابقة –كما مبين في جدول (5)– بلغت المساحة المزروعة بهذا المحصول في عام (2010) (80) دونما فقط، أما في عام (2020) فلم يزرع هذا المحصول في القضاء.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الجدول(5)توزيع محصول ذرة الصفراء لعام 2022

الناحية	2010		2020		2022	
	الذرة الصفراء	النسبة المئوية %	الذرة الصفراء	%	الذرة الصفراء	%
سميل	80	100	0	0	955	45.5
باتيل	0	0	0	0	740	35.3
فايدة	0	0	0	0	400	19.0
المجموع	80	100	0	0	2095	100

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على دائرة الزراعة في قضاء سميل بيانات غير منشورة 2022. [2]

وتعود قلة زراعة الذرة الصفراء في منطقة الدراسة مقارنة بالحبوب الشتوية؛ القمح والشعير بالدرجة الأولى في هذا الموسم والمواسم السابقة إلى طلب السكان عليها، إذ تتصف بمحدوديتها، لعدم وجود الصناعات الغذائية المعتمدة عليها من جهة، ومحدودية الطلب عليها بوصفها غذاء للإنسان والحيوان من جهة أخرى.

2-2-محاصيل الخضراوات: تعد محاصيل الخضروات من المحاصيل التي لا يمكن الاستغناء عنها لدى السكان على الرغم من دخول محاصيل الخضروات التي تستورد من خارج البلاد التي تؤثر على إنتاجية الفلاح، وتعد منافسا قويا وتحديا للمزارعين باستمرار بإنتاجها. [165:3]

وتأتي بالمرتبة الثانية بعد محاصيل الحبوب الغذائية؛ من حيث المساحة، والأهمية. وتشكل جزءا هاماً من غذاء الإنسان، وهي ذات قدرة تنافسية ومردود اقتصادي جيد؛ كونها مصدر دخل لأغلب المزارعين، إذ تستقطب الأيدي العاملة الكثيرة ذات الخبرة العالية للتعويض عن قلة استخدام الآلة زيادة على ارتفاع رأس المال المستثمر في زراعتها وانخفاض الوحدة المساحية المزروعة [168:3]

وتبلغ المساحة المستثمرة للزراعة الخضراوات الشتوية والصيفية معاً(11452) دونما أي ما يعادل نسبة (4.43%) من إجمالي المساحة مخصصة للمحاصيل المزروعة في منطقة الدراسة ،وفي جدول (6) تصنف هذه المحاصيل في منطقة الدراسة وفق الاحتياجات الحرارية وموسم زراعتها على صنفين رئيسين هما؛ الخضراوات الصيفية والخضراوات الشتوية.

(شكل (2)) تشغل المحاصيل الشتوية نسبة (94%) أي مساحة (234728) دونما وتمثل هذه المساحة جميع المحاصيل الشتوية من ضمنها الحبوب والبقوليات والدرنية، أما مساحة الخضروات فقط فتشغل (1154) دونما، ويعود هذا الانكماش في المساحة إلى أن المساحات التي تشغلها الحبوب هي أكبر من التي تشغلها بقية المحاصيل الشتوية، إذ شغل القمح مساحة (232200) دونم وهي تروى ديما وسيحا.

أما محصول الشعير فهو الآخر يشغل مساحة (6950) دونما، وهما يشغلان نسبة (98%) من المساحة الكلية للمحاصيل الشتوية، أما المحاصيل الأخرى من الخضراوات والدرنية والبقوليات فتشغل (2%)، أما

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

المحاصيل الصيفية فنسبتها متدنية من مساحة المحاصيل المزروعة إذ تشغل نسبة (6%) أي مساحة (14109) دونم.

جدول (6) التوزيع الجغرافي للمحاصيل في منطقة الدراسة للمواسم (2010–2022) بالدونم.

المحاصيل	2010		2020		2022	
	المساحات المزروعة	%	المساحات المزروعة	%	المساحات المزروعة	%
الصيفية	22093	98.563462	23208	8.188467	14109	5.669977
الشتوية	322	1.436538	260215	91.81153	243728	94.33002
مجموع	22415	100	283423	100	248837	100

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على دائرة الزراعة في قضاء سميل بيانات غير منشورة لعام2010و2020و 2022. [2]

ويرجع سبب ذلك لتوفر المياه في المواسم الشتوية وقلتها في المواسم الصيفية، نتيجة ورود مياه الأمطار إلى الخزان الجوفي وارتفاع المقنن المائي وارتفاع درجات الحرارة، ويمكن أن تسقى الأرض مباشرة من مياه الأمطار وهو ما تعتمد عليه زراعة المحاصيل الشتوية عليه في منطقة الدراسة بنسبة كبيرة ولاسيما محاصيل الحبوب الشتوية، زيادة على الخضراوات. ويمكن دراسة المحاصيل الشتوية والصيفية في منطقة الدراسة على النحو التالي:

الشكل (2) التوزيع النسبي لمساحات المزروعة بمحاصيل الخضراوات الصيفية والشتوية في قضاء سميل (2022)

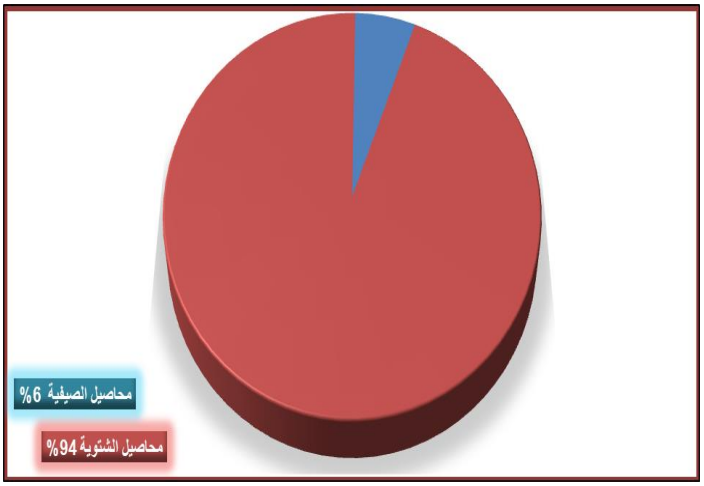

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (6) ومخرجات برنامج Excel.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

2-2-1 المحاصيل الصيفية: تعد محاصيل الخضروات من المحاصيل المهمة في الدولة بشكل عام وفي منطقة الدراسة بشكل خاصل، إذ تعد مصدرا غذائيا مهما للسكان، وتأتي الخضراوات الصيفية في مقدمة الخضراوات المزروعة في منطقة الدراسة حيث تبلغ مساحة المحصولية للخضروات (10939) دونما، وتشمل هذه المحاصيل: (الطماطم والخيار والباذنجان والبامية واللوبيا والفاصوليا الخضراء والبطيخ والرقي والفلفل والبصل والترعوز والخضراوات الورقية والقثاء)، ويتضح توزيع الخضروات على نواحي منطقة الدراسة (سميل وباتيل وفايدة)، فقد شغلت باتيل أكبر مساحة في القضاء في زراعة المحاصيل الصيفية من الخضراوات وبلغت مساحتها (5237) دونما، وتحتل ناحية الفايدة المرتبة الثانية بالمساحة التي تشغلها زراعة الخضراوات والتي تبلغ (3818) دونما، ثم يتبعها مركز القضاء سميل ويشغل (1448) دونما، ويمكن دراسة التوزيع الجغرافي للخضراوات الصيفية على منطقة الدراسة لموسم 2022 عبر الجدول (7) ويتبين أن مساحة محصول الطماطم أكبر من بقية المحاصيل الصيفية وبلغت (6258) دونما.

وتأتي باتيل بالمرتبة الأولى من حيث إنتاج الطماطم في قضاء سميل وتبلغ مساحتها (2700) دونم، في حين تأتي فايدة بالمرتبة الثانية وتبلغ مساحتها (1696) دونما، أما سميل فتأتي في المرتبة الثالثة وتبلغ مساحتها (350) دونما. وهي من المحاصيل المهمة وتصدّر من منطقة الدراسة إلى محافظة الوسطى والجنوبية للعراق كبغداد وديالى وذي قار والبصرة .

ويعد الخيار أيضاً من الخضراوات الصيفية المهمة وتبلغ مساحته الكلية (835) دونما وهي موزعة على النواحي الثلاث وتبلغ المساحة المزروعة بالخيار في باتيل (500) دونم، في حين بلغت فمساحة ايدة وسميل(250 و60) دونما، والخيار من المحاصيل التي تصدر إلى المحافظات الأخرى أيضا.

ومحصول الباذنجان ايضًا من الخضراوات الصيفية التي تشغل مساحة (335) دونما من المساحة الكلية من مساحة الخضراوات الصيفية وهذه المساحة موزعة على ثلاث نواح، وتأتي باتيل بالمرتبة الأولى في زراعة محصول الباذنجان في قضاء سميل وتشغل مساحة (190) دونما، وتأتي بالمرتبة الثانية ناحية فايدة وتشغل مساحة (100) دونم، وتبلغ المساحة التي يشغلها محصول الباذنجان في مركز القضاء (35) دونما.

يشغل محصول البامية في قضاء سميل مساحة (92) دونما من مساحة محاصيل الخضراوات الصيفية وهي موزعة على باتيل ويشغل (65) دونما، وسميل (5) دونمات، وفايدة (12) دونما، وهي مساحة قليلة مقارنة بالطماطم والخيار رغم الاستهلاك الكبير لهذا المحصول، والباميا من المحاصيل التي يختصر استهلاكها على القضاء ومحافظة دهوك نفسها، فالمنطقة تستورد محصول البامية من الموصل وبغداد أحيانا وهو نوع من التنويع الغذائي، وكذلك اللوبيا وتشغل (17) دونما خمسة دونمات منها في سميل و(12)دونمات منها في باتيل. وتشغل الفاصوليا الخضراء مساحة (8) دونمات وتقتصر على ناحية باتيل والقثاء (القراع) فقط، وتشغل مساحة (72) دونما موزعة على؛ (30) دونما منها في سميل، و(15) دونما في باتيل، وفي ناحية الفايدة (27) دونما.
وتشغل ناحبة باتيل منها(1354) دونما، في حين يشغل مركز القضاء (900) دونم، أما ناحية الفايدة فهي الأقل إشغالاً لهذا المحصول وتبلغ المساحة التي تشغلها (43) دونما.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ويعد محصول الرقي من المحاصيل المهمة في منطقة الدراسة، ويشغل المرتبة الثانية بعد البطيخ والطماطة من حيث المساحة التي يشغلها وتبلغ (1471) دونما، وتحتل ناحية فايدة المرتبة الأولى في المساحة التي يشغلها التي بلغت (1221) دونما، وتشغل ناحية باتيل (230) دونما، أما مركز القضاء فهو الأقل إشغالاً لهذا المحصول وتبلغ مساحته (15) دونما، ويشغل محصولا البطيخ والرقي مساحات كبيرة من منطقة الدراسة مقارنة بالخضراوات الصيفية الأخرى، وهما من المحاصيل ذات الدورة الإنتاجية السريعة وتزداد إنتاجيتها خاصة عند ريها بطريقة الديمية.

جدول(7) توزيع الجغرافي لمحصول الخضراوات الصيفية في قضاء سميل لموسم (2010– 2022) بالدونم.

خضراواتhg	2010				2020				2022			
	سميل	باتيل	فايدة	المجموع	سميل	باتيل	فايدة	المجموع	سميل	باتيل	فايدة	المجموع
الطماطا	150	500	500	1150	1459	2500	1700	5659	350	2700	1696	4746
الخيار	200	300	400	900	440	500	187	1127	60	500	250	810
الباذنجان	100	40	150	290	175	160	46	381	35	190	100	325
الباميا	10	10	10	30	35	50	6	91	5	65	12	82
اللوبيا	10	10	5	25	10	10	0	20	5	12	0	17
الفاصوليا	5	0	0	5	0	0	0	0	0	8	0	8
البطيخ	1200	16000	1000	18200	2500	9000	500	12000	900	1345	43	2288
الرقي	70	500	100	670	70	300	1335	1705	15	230	1221	1466
الفلفل	60	5	10	75	110	105	12	227	54	85	98	237
البصل	200	0	400	600	120	65	270	455	350	80	300	730
الترعوزي	0	5	100	105	120	12	19	151	70	7	17	94
خضروات ورقية	0	0	0	0	0	0	0	0	10	0	54	64
القرع	30	30	10	70	12	40	22	74	30	15	27	72
المجموع	2035	17400	2685	22120	5051	12742	4097	21890	1884	5237	3818	10939

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على دائرة الزراعة في قضاء سميل بيانات غير منشورة 2022. [2]

وتتقلص المساحة التي تشغلها الخضراوات الأخرى في هذا الفصل عن فصول السنوات الأخرى، فقد بلغت المساحات المزروعة في (2010) (22120) دونم وقد انخفضت هذه المساحة في (2020) إلى (21890) دونما واستمر هذا الانخفاض إلى الموسم الزراعي (2022) الذي بلغ (10939) دونما (جدول (7)، ويعود ذلك لعدة أسباب منها؛ ارتفاع درجات الحرارة التي تقتصر في الزمن الذي يبقى فيها المحصول على الأرض، زيادة على ارتفاع أسعار الأسمدة والمبيدات نتيجة لإصابة المحاصيل بالأمراض وخاصة في هذا الموسم نتيجة إلى هبوب عواصف ترابية بشكل متكرر قي هذا الموسم الذي حمل معه أمراضا كثيرة للمحاصيل الصيفية، والتي

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

شكلت عباء على المزارع بسبب عدم مقدرته على شراء المبيدات لمواجهة هذه الأمراض والحشرات التي واتجهت المحاصيل الصيفية ومنها العناكب الصغيرة التي كانت سببا في اصفرار وتيبس كثير من الأراضي الزراعية في منطقة الدراسة. بينما تتقلص المساحة التي تشغلها الخضراوات الأخرى في هذا الفصل عن فصول السنوات الأخرى فقد كانت المساحات المزروعة في (2010) قد بلغت (22120) دونم، وانخفضت هذه المساحة في (2020) إلى (21890) دونما، واستمر هذا الانخفاض إلى الموسم الزراعي (2022) الذي بلغ (10939) دونما، (جدول (7)خريطة (3). ويعود ذلك لعدة أسباب منها؛ ارتفاع درجات الحرارة التي تقتصر على الزمن الذي يبقى فيه المحصول على الأرض، زيادة على ارتفاع أسعار الأسمدة والمبيدات لإصابة المحاصيل بالأمراض، وخاصة في هذا الموسم، لهبوب عواصف ترابية متكررة في هذا الموسم الذي حمل معه أمراض كثيرة للمحاصيل الصيفية، والتي شكلت عبئا على المزارع بسبب عدم مقدرته على شراء المبيدات للمواجهة هذه الأمراض والحشرات التي واتجهت المحاصيل الصيفية ومنها؛ العناكب الصغيرة التي كانت سببا في اصفرار وتيبس كثير من الأراضي الزراعية في منطقة الدراسة .

خريطة (3) توزيع الجغرافي لمحاصيل الخضروات الصيفية لقضاء سميل لموسم 2022

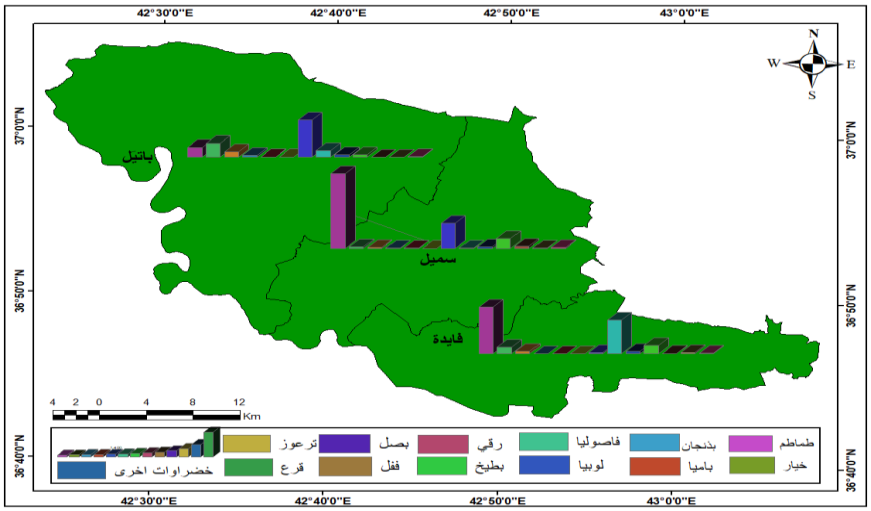

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول () ومخرجات برنامج (ArcGIS10.) .

2-2-2 المحاصيل الشتوية : تحتل الخضروات الشتوية منزلة كبيرة في غذاء السكان، ففي منطقة الدراسة هناك محاصيل الخضراوات الشتوية التي تزرع بالاعتماد على الري الديمي مثل: (البقلاء الخضراء، والسلق، واللهانة، والخس، وخضروات أخرى)، وهناك زراعة الخضراوات المغطاة بـــ(البيوت البلاستيكية) وتشمل: (الطماطم المغطاة والخيار والباذنجان)، أما عن موعد بدء زراعة محاصيل الخضراوات الشتوية في منطقة الدراسة فتختلف من محصول إلى آخر ولكن أغلب المحاصيل تزرع في شهر أيلول وتنتهي بنهاية كانون الثاني ومع بداية الشهر الثاني (شباط) فتبدأ زراعة الموسم الربيعي، وتبلغ المساحة المزروعة بالخضراوات الشتوية (2022) في منطقة الدراسة (247) دونما ويشغل السلق منها (80) دونما موزعة على النواحي الثلاث في منطقة الدراسة؛ منها (50) دونما في ناحية الفايدة و(15) دونما في مركز القضاء و(15) دونما في ناحية الباتيل، وتاتي في المرتبة الثانية

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الباقلاء الخضراء من حيث المساحة المزروعة في منطقة الدراسة وتشغل (70) دونما؛ منها (40) دونما في ناحية باتيل، ومركز القضاء (20) دونما و(5) في ناحية الفايدة، ومن ثم يأتي الخس من حيث اشغاله للمساحة المزروعة ويشغل (60) دونما من إجمالي مساحة المزروعة بالمحاصيل الشتوية ويشغل مركز القضاء منها (55) دونما وخمسة الدونمات الأخرى في ناحية الباتيل، ويشغل محصول اللهانة (17) دونما في منطقة الدراسة جميعها مقتصرة على مركز القضاء.

شكل (3) توزيع نسبي للمحاصيل الخضروات الشتوي

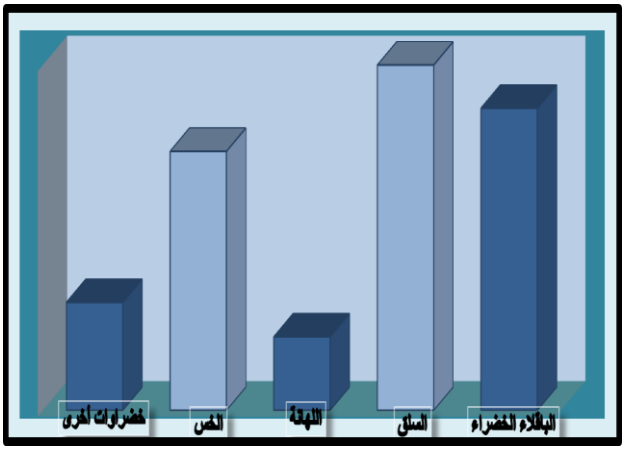

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (8) ومخرجات برنامج Excel.

وهناك خضراوات أخرى مزروعة في منطقة الدراسة مثل الكرافس والكراد والجزر والقرنابيط وكزبرة وجميعها تشغل (25) دونما موزعة على مركز القضاء (5) دونمات و(20) دونما في ناحية الفايدة كما واضح في الجدول(8) والشكل (2). ويعود صغر المساحة التي تشغلها المحاصيل الشتوية إلى منافسة محاصيل الحبوب؛ كالقمح والشعير ومحاصيل الدرنية المتمثلة في منطقة الدراسة بالبطاطا والبصل اليابس والثوم والشلغم والشوندر والفجل. كما في الجدول (8) والشكل (3)، وقد تزايدت مساحة محاصيل الخضراوات الشتوية عن السنوات السابقة، إذ بلغت في عام (2010) (322) دونما إذ زرعت فقط الباقلاء بمساحة (297) دونما، والسلق بمساحة (25) دونما فقط موزعة على النواحي الثلاث في القضاء من مركز القضاء وباتيل وفايدة، وفي الموسم الزراعي لعام (2020) فقد كانت (133) دونما، والسبب في هذا الانخفاض هو تركز الزراعة الشتوية في المنطقة على محاصيل الحبوب من القمح وأيضاً البطاطا.

ومن الجدير بالذكر أنّ زراعة المحاصيل أثناء فصل الشتاء تُساعد على تحسين جودة التربة؛ عبر زيادة نسبة تدفّق الكربون وكميّة الطاقة الشمسية النافذة إلى عمق التربة لذلك فهي تعتبر اضافة إلى المحاصيل الشتوية من طرق المحافظة على خصوبة التربة ونوعية وحمايتها من الانجراف اثر تساقط الأمطار في فصل الشتاء .

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

جدول(8) توزيع الجغرافي لمحاصيل الخضراوات الشتوية

الناحية / الخضراوات	2010				2020				2022			
	سميل	باتيل	فايدة	المجموع	سميل	باتيل	فايدة	مجموع	سميل	باتيل	فايدة	المجموع
الباقلاء	47	150	100	297	0	50	10	60	20	40	5	65
السلق	15	0	10	25	10	20	9	39	15	15	50	80
اللهانة	0	0	0	0	5	0	0	5	17	0	0	17
الخس	0	0	0	0	15	0	0	15	55	5	0	60
خضراوات أخرى	0	0	0	0	0	0	14	14	5	0	20	25
المجموع	62	150	110	322	30	70	33	133	112	60	75	247

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على دائرة الزراعة في قضاء سميل بيانات غير منشورة 2022. [2]

2-3-المحاصيل البقولية: وهذه المحاصيل تزرع لاستخدام بذورها الجافة لغذاء الإنسان أو الحيوان، وتستعمل أوراقها وسيقانها علفا حيوانيا، وتستعمل أيضا في الدورات الزراعية لمردودها الزراعي في تحسين خواص التربة وتركيبها، وأهم هذه المحاصيل في منطقة الدراسة (العدس والباقلاء والحمص)، وهي من المحاصيل الشتوية ومنها الخريفية، إذ تشغل مساحة تبلغ (205) دونم من إجمالي المساحة المزروعة في قضاء سميل لعام (2022) وهذه المساحة موزعة على النواحي الثلاث باختلاف محاصيل البقوليات (جدول (9) شكل (4)) .

جدول (9)توزيع الجغرافي لمحصول البقوليات في قضاء سميل

الناحية / الخضراوات	2010			2020			2022		
	سميل	باتيل	فايدة	سميل	باتيل	فايدة	سميل	فايدة	باتيل
الحمص	612	400	1000	135	125	50	120	0	50
العدس	30	0	200	0	20	0	20	0	0
الباقلاء اليابسة	0	0	0	0	0	0	0	0	15
المجموع	642	400	1200	135	145	50	140	0	65

المصدر :من عمل الباحثة بالاعتماد على دائرة الزراعة في قضاء سميل بيانات غير منشورة 2022. [2]

يتضح من الجدول أن مركز قضاء سميل يحتل المرتبة الأولى في إنتاج البقوليات بمساحة تبلغ (140) دونما، وتأتي بعدها ناحية باتيل ومساحة (65) دونما، في حين لم تزرع هذه المحاصيل في ناحية الفايدة في هذه السنة؛ لتوجه المزارعين في هذه الناحية لزراعة محاصيل الحبوب ومحاصيل الخضراوات سواء كانت صيفية أو شتوية. ويتمثل محصول البقوليات في منطقة الدراسة بالحمص الذي يشغل (170) دونما من إجمالي المساحة المزروعة بمحصول البقوليات ويشغل منها مركز قضاء سميل (120) دونما وتشغل ناحية باتيل منها (50)

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

دونما، ومحصول العدس والذي يشغل (20) دونما وجميعها متركزة في مركز القضاء والباقلاء اليابس (15) دونما وتتركز على ناحية باتيل وتشغل منها (15) دونما.

ومن الملاحظ أن محاصيل البقوليات قد تناقص عن السنوات السابقة، فقد بلغت في مساحتها عام (2010) (2242) دونما؛ (1200) دونم منها في ناحية باتيل و(642) في مركز القضاء (400) في ناحية فايدة، وقد زادت المساحات المزروعة بالبقوليات في قضاء سميل لعام (2020) فقد بلغت (330) دونما موزعة على النواحي الثلاث، وقد بلغت المساحة المستغلة بالبقوليات في ناحية باتيل (145) دونما ومركز القضاء (135) دونما أما فايدة فقد شغلت (50) دونما، وهذه المساحات مرتفعة نسبياً مقارنة مع الموسم الزراعي للبقوليات في عام 2022، ويعزى سبب ذلك أيضاً –كما سبق ذكره– إلى الوضع الاقتصادي الذي أثر على القطاع الزراعي.

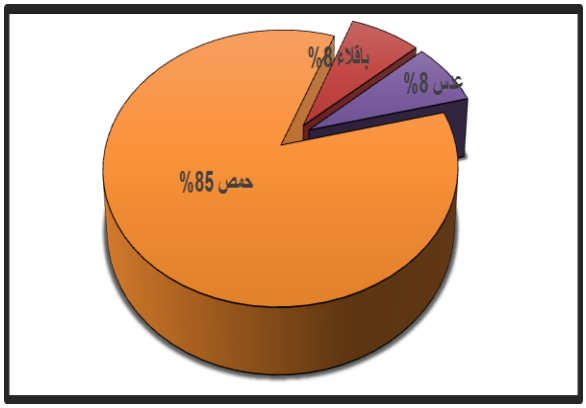

شكل (4) توزيع النسب المئوية لمساحات التي تشغلها محاصيل البقوليات في قضاء سميل

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (9) ومخرجات برنامج Excel.

2-4 المحاصيل الدرنية: من أبرز المحاصيل التي تكتسب أهمية اقتصادية، زيادة على كونها ذات أهمية كبيرة على المستوى الغذائي خصوصاً أنها ذات منتج معاشي أساس، ويسد ارتفاع مردودها نقص المساحات المستغلة منها [172:3] وهي من المحاصيل الشتوية وأيضاً هناك محاصيل منها خريفية وتتمثل هذه المحاصيل بـــ(البطاطا والبصل اليابس والشلغم والشوندر والثوم والفجل)، ويتبين من معطيات الجدول أن المساحة الإجمالية لهذا المحصول في قضاء سميل تبلغ (3156) دونما، إذ تمثل ناحية فايدة أكبر مساحة مستغلة من نواحي القضاء وبلغت مساحة المحصول فيها (1570) دونما، ويأتي بعدها ثانيا مركز القضاء ويشغل (1411) دونما، وتحتل ناحية فايدة المرتبة الأخيرة وتشغل (175) دونما لعام 2022. اذا تحتل زراعة البطاطا الشتوية المرتبة الأولى في القضاء وتبلغ مساحتها المزروعة (2700) دونما ويأتي البصل اليابس في المرتبة الثانية بمساحة تبلغ (1090) دونما وتحتل البطاطا الخريفية المرتبة الثالثة وتبلغ مساحته (860) دونما ويأتي بعدها محصول الشلغم (155) دونما ومن ثم الفجل والشوندر والثوم وتشغل (95،55،1) دونم.

من المحاصيل الدرنية محصول البطاطا وهو من المحاصيل المهمة في منطقة الدراسة، ويستهلك بكميات كبيرة من السكان؛ لرخص أسعاره مقارنة بقيمته الغذائية، ويزرع في موسمين؛ الشتوي والخريفي، وتنتشر زراعة

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

البطاطا الخريفية في النواحي الثلاث في القضاء وتشغل مساحة (860) دونما منها (720) دونما في ناحية باتيل ويشغل منها مركز قضاء سميل (110) دونم وناحية الفايدة (30) دونما، أما البطاطا الشتوية فتشغل مساحة (2700) دونما من القضاء، وهي موزعة على مركز القضاء وتشغل (2000) دونما وناحية باتيل (700) دونم (جدول(10)شكل(3))، لاجتماع العوامل الطبيعية والبشرية التي تسهم في نجاح زراعة هذا المحصول كالتربة الجيدة الملائمة لزراعة البطاطا، ولسعة مساحة المنطقة واستوائها، ووعي المزارعين بأهمية المحصول بوصفه مصدرا غذائيا مهما، وهذا مؤشر جيد لتحقيق الأمن الغذائي للسكان من دون الحاجة إلى استيرداها، وقد زاد الطلب على هذا المحصول ورغبة المزارعين في زيادة إنتاجيته باتباع الطرق العلمية؛ لزيادة السكان في منطقة الدراسة في السنوات الأخيرة عما كانت عليه. هذه العوامل مجتمعة تشير إلى اتجاه التنمية الزراعية في منطقة الدراسة لتحقيق أهدافها المرسومة.

جدول (10) توزيع الجغرافي لمحاصيل الدرنية في قضاء سميل لعام 2010–2022.

الخضراوات	2010					2020					2022				
	سميل	باتيل	فايدة	مجموع	%	سميل	باتيل	فايدة	المجموع	%	سميل	باتيل	فايدة	المجموع	%
البصل اليابس	0	22	10	32	14.4	155	25	120	300	8.4	950	20	120	1090	34.5
الشلغم	0	15	0	15	6.7	0	100	5	105	2.9	45	110	0	155	4.9
الفجل	0	15	10	25	11.2	5	10	10	25	0.7	60	10	25	95	3
الشوندر	0	20	0	20	9	0	60	5	65	1.8	45	10	0	55	1.7
البطاطا الشتوية	0	0	0	0	0	1400	1450	60	2910	82.3	200	700	0	900	28.5
الثوم	10	10	0	20	9	10	10	0	20	0.5	1	0	0	1	0.
البطاطا الصيفية	100	0	10	110	49.9	120	940	150	1210	3.1	110	720	30	860	27.2
المجموع	110	82	30	222	100	1670	1655	210	3535	100	1411	1570	175	3156	100

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على دائرة الزراعة في قضاء سميل بيانات غير منشورة لعام2010و2020و 2022. [2]

محصول البصل اليابس من المحاصيل الشتوية وله أهمية كبيرة في غذاء الإنسان، بلغت المساحة المزروعة منه في منطقة الدراسة (1090) دونما؛ موزعة على النواحي الثلاثة يشغل مركز القضاء منها(950) دونما وتشغل ناحية الفايدة (120) دونما أما ناحية باتيل فهي الأقل مساحة إذ تبلغ (20) دونما، وهو أيضاً من المحاصيل التي تحقق الاكتفاء الذاتي في المنطقة من دون الحاجة إلى الاستيراد، ومن الجدير بالذكر أن محصولي البطاطا والبصل اليابس تتركز بنسب كبيرة في مركز القضاء كونها تتمتع بارتفاع نسبة السكان وتوفر طرق النقل وتوفر الاسوق إضافة إلى قربها من مركز محافظة دهوك وقربها من محافظة الموصل فهذه المعطيات شجعت المزارعين في رسم اتجاهات التنمية الزراعية لسد حاجات السوق وتلبي الطلب المتزايد على المحصول وتأمين المحصول لسكان بوصفه جزءا من التنمية الزراع.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ومحصولا الشلغم والشوندر أيضاً من المحاصيل المهمة في منطقة الدراسة ويعدان من المحاصيل الشتوية، وتبلغ المساحة التي يشغلها محصول الشلغم (155) دونما موزعة على سميل (45) دونما وناحية باتيل (110) دونم في حين تبلغ مساحة الشوندر (55) دونما؛ منها (45) في مركز القضاء و(10) في باتيل.

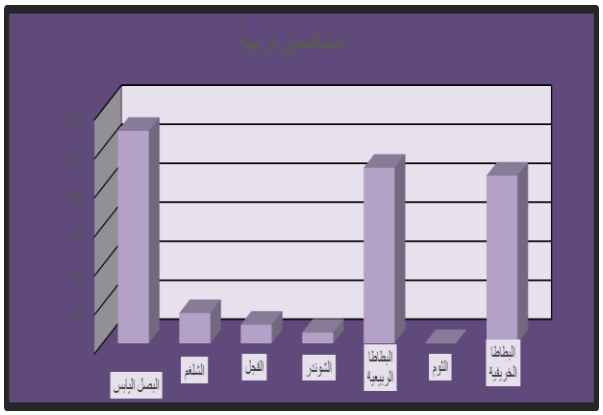

شكل (5)توزيع الجغرافي لمحاصيل الدرنية في قضاء سميل

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول () ومخرجات برنامج Excel.

يشغل محصول الفجل (95) دونما موزعة؛ على مركز القضاء (60) دونما وناحية فايدة (25) دونما وناحية باتيل (10) دونم، ويشغل محصول الثوم دونما واحدا في مركز القضاء.

أما المحاصيل الصناعية؛ فقد زرعت 10 دونمات من عباد الشمس في ناحية سميل في الموسم الزراعي لعام 2022 من ضمن المحاصيل الشتوية، أما في عام 2020 فلم يزرع هذا المحصول في شتاء بل في الصيف فقط في (12) دونما في ناحية باتيل، ولم يزرع في الموسم الشتوي لعام 2010 أيضا، فقد زرع عباد الشمس في هذه السنة ضمن المحصول الصيفي في (85) دونما موزعة؛ (30) دونما في سميل و(30) دونما في فايدة و(25) دونما في باتيل. جدول (10) وشكل (5).

النتائج:

1- أوضحت الدراسة أن المساحة الكلية للقضاء (515596) دونما، منها(325694) دونما صالحة للزراعة و(190002) دونما غير صالحة للزراعة.

2- تشغل المحاصيل الحقلية من مساحة الصالحة للزراعة للقضاء (258001) دونما، إذ تشغل محاصيل الحبوب المتمثلة بالقمح والشعير والذرة الصفراء (241245) دونما، ومحاصيل الخضروات الشتوية والصيفية (11452) دونما ومحصول الدرنية المتمثل بالبطاطا والبصل اليابس والشلغم والشوندر والفجل تشغل (4956) دونما، ومحاصيل البقوليات المتمثلة بالحمص والعدس والباقلاء (338) دونما، أما المحاصيل الصناعية المتمثلة بالسمسم وعباد الشمش فشغلت (10) دونمات.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

3- تعد الزراعة النشاط الرئيس لبعض سكان منطقة الدراسة، إذ تعد زراعة الحبوب النشاط الزراعي الرئيس فيها، وتشير الإحصاءات إلى أن المساحة المخصصة لزراعة الحبوب الشتوية؛ (محصول القمح والشعير فقط) بلغت (222450) دونما منها(216000) دونم من القمح و(6450) دونما من الشعير وتشغل الذرة الصفراء (2095) دونما.

4- تشغل المحاصيل الشتوية نسبة (94%) أي مساحة (234728) دونما، أما المحاصيل الصيفية فنسبتها متدنية من مساحة المحاصيل المزروعة إذ تبلغ نسبة (6%) أي مساحة (14109) دونم.

5- تنتشر الزراعة المحمية (البيوت البلاستيكية) للخضروات في عموم منطقة الدراسة، وهي قليلة مقارنة بأهميتها الاقتصادية في توفير محاصيل الخضر الشتوية، وتبلغ عدد بيوت البلاستيكية في منطقة الدراسة (600) بيت، وهذه البيوت مخصصة لزراعة الطماطم والخيار والباذنجان والقرع وهو من المشاريع الحديثة التي بدأت الجهات المعنية تناشد بها.

الوصايا:

1- وضع خطة مستقبلية لتطوير الزراعة وزيادة المساحات المزروعة ومن ثم زيادة الإنتاج وتحسين الدخل القومي ونصيب الفرد.

2- القمح هو المحصول الرئيسي في منطقة الدراسة، ويجب اتخاذ الإجراءات المناسبة لتطوير العمليات الزراعية والإنتاجية للقمح زيادة على تقديم التسهيلات كالقروض المالية والمبيدات والأسمدة للمزارعين.

3- حماية المحاصيل المحلية من المحاصيل المستوردة وفرض سياسات سعرية على المحاصيل المحلية والضرائب الكمركية على المحاصيل المستوردة .

4- وضع الإستراتيجيات المناسبة للحد من المعوقات التي تقف في وجه التنمية الزراعية في منطقة الدراسة.

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

المصادر

[1] "جمهورية العراق، وزارة التخطيط، جهاز المركزي الإحصاء، شعبة (GIS)، خريطة العراق الإدارية، برنامج (ArcGIS10.8").

[2] "دائرة الزراعة في قضاء سميل".

[3] امنة جبر مطر درويش الدليمي، مقومات التنمية الزراعية المستدامة في محافظة انبار، رسالة ماجستير،كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة انبار،2013 ".

[4] "إقبال فهد سبع العزاوي،التنمية الريفية المستدامة في ناحية المنصورة، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى ،2022".

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq